تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق

إبراهيم أحمد الزعبي *

تاريخ تسلم البحث 2012/7/9 تاريخ قبوله 2012/12/11

ملخص: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق، وقد تكونت عينة الدراسة من(63) طالبا تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مديرية تربية قصبة المفرق بالأردن، وتم بناء استبانة لتقييم تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء معايير التجويد الثلاثة للتجويد "، "يطبق الطالب أحكام النون الساكنة والتنوين "، و " يطبق الطالب أحكام الميم والنون المشددتين"، و"يطبق الطالب أحكام النون الميم الساكنة مؤشراته " وقد أظهرت النتائج أن أداء طلاب الصف الخامس الأساسي في هذه المعايير الثلاثة ومؤشراتها متدن بشكل عام، ويوصي الباحث ببناء برامج تعليم تجويد القرآن الكريم في ضوء المستويات المعيارية للتجويد ومؤشراتها وقواعد التقدير المحددة، وإجراء المزيد من الدراسات. (**الكلمات المفتاحية:** تقويم الأداء، المستويات المعيارية، تجويد القرآن الكريم).

مقدمة: القرآن الكريم كلام الله، وهو المصدر الأول للتشريع الإسلامي وأصل العقيدة الإسلامية ، أنزله الله على النبي –صلّى الله عليه وسلم – منجماً ، محكماً ، ومفصلاً ، بلسان عربي غير ذي عوج ، وهو معجزة الرسول –صلي الله عليه وسلم – الخالدة ، والآية الكبرى الدالة على نبوته، وهو هدى للعالمين، وهو شفاء لما في الصدور، وهو المهيمن على كل كتاب جاء قبله، ويشترط لقبول الصلاة تلاوة الفاتحة على الأقل، والقرآن شفيع يوم القيامة لمن يقرأه.

ولما كان هذا الشأن الكبير للقرآن الكريم في أمة المسلمين؛ التي هي خير أمة أخرجت للناس، فقد كان خيرها الذي يعكف على تعلم هذا الكتاب العظيم، ويبذل الجهد في تعليمه لغيره، والأمة الإسلامية كما هي متعبدة بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده، متعبدة بتصحيح ألفاظه، وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراء، والمتصلة بالنبي– صلّى الله عليه وسلم – ، والتي لا تجوز مخالفتها، والناس في ذلك بين محسن مأجور، أو معذور، أو مسيء آثم، فمن قدر على النطق بكلام الله –تعالى- باللفظ الصحيح، العربي الفصيح، وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي، استبداداً برأيه وحدسه، واتكالاً على ما ألف من حفظه، واستكباراً عن الرجوع إلى عالم يوقفه على صحيح لفظه، فإنه مقصر بلا شك، وآثم بلا ريب.

Evaluating of the Fifth Graders' Performance in Reciting the Holy Quran in Mafraq in light of the Standard Criteria

Ibrahim Al Zubi, *Faculty of Educational Sciences, AL-Albeit University, Mafraq, Jordan .*

Abstract*: The present study aimed to identify the evaluation of the fifth graders performance level in reciting the Holy Quran in Mafraq in light of the standard criteria. The study sample consisted of 63 students who were selected intentionality from the Directorate of Education in Mafraq, Jordan. A questionnaire was designed to evaluate the students reciting in light of the three standards of recitation, including different rules of reciting m and n sounds. The results of the study showed that the level of performance of fifth basic graders is low in general. It is recommended that an educational program is built to improve the Koran recitation in light of the standard levels to improve their indicators, and the specific rules, and further studies be conducted in this field.(**Keywords**: performance evaluation , standard levels, Koran recitation).*

ويتطلب حسن التلاوة العلم بقواعد التجويد وتطبيقها، وهذا هو الطريق الأمثل لحفظ اللغة العربية المتعلقة بالقرآن الكريم فصيحة نقية، وهو الطاقة التي تولد القدرة على استخدام نعمتي العقل واللسان معاً في نطق أشرف كلام، وتدبر أعظم معان، وليس هناك أعظم من كتاب الله عزوجل، ولا ينضبط حسن التلاوة إلا بالمداومة على تلاوة القرآن، واستماعه ممن يجيدها.

وقد أمر الله، عزّ وجلّ بتلاوة كتابه الذي ارتضاه لهذه الأمة دستورا ومنهجا، تلاوة صحيحة تعبدية مبنية على النطق السليم لكلماته وحروفه، قال تعالى: " إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ "(القيامة، 17-18)، وقال الله تعالى: " وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا "(المزمل: 4)، وقال الله تعالى:" الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ "(البقرة: 121).

* قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق -الأردن.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

ورغب النبي- صلى الله عليه وسلم- في تعلم القرآن الكريم وتعليمه ، فقال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) (البخاري،1978، ج2،ص 67) وقوله أيضاً : (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله عز وجل ، ويتدارسونه بينهم ، إلاّ نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده). (أبو داوود،1999، ،ج1، ص289).

و يقول ابن خلدون في أهمية تعلم القرآن وتعلمه : "إعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين ، أخذ به أهل الملة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم ، لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث ، وصار القرآن أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعده من الملكات، وسبب ذلك أن التعليم في الصغر أشدّ رسوخاً ، وهو أصل لما بعده ، لأنه السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات ، وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال من ينبني عليه" (ابن خلدون، 1983، ص334).

وتلاوة القرآن الكريم تختلف عن قراءة غيره، لأنه كتاب الله، بحاجة إلى فنون في القراءة تعرف بأحكام التجويد، مثل: إخراج الحروف من مخارجها، والمد في مواضع المد، والغنة في مواضعها، والوصل حين يتطلب المعنى ذلك، والوقف حين يوجب السياق ذلك(الفولي، 2008، ص29).

فإتقان أحكام التجويد يكسب الطالب عددا من المهارات المهمة، ومنها: المهارات اللغوية والكتابية، كما تساعده على حسن تلاوة القرآن الكريم، وعلى تنمية الأفكار – أي تنمية الجانب المعرفي عند الإنسان- و وكسب الأساليب الفصيحة في التعبير، كما أنها تنمي لديه ملكة التذكر(البناء، 2009، ص67).

وقد كان النبي- صلّى الله عليه وسلّم- أحرص الناس على ترتيل القرآن وتجويده كما أمره الله-عزوجل- قال تعالى:"**ورتل القرآن ترتيلا** "(المزمل: 4)،فيمد في مواضع المد، ويقف في مواضع الوقف، قال أنس بن مالك عندما سأله قتادة عن قراءة الرسول للقرآن:" كان يمد إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، يمد بسم الله، ويمد الرحمن، ويمد الرحيم"(ابن حنبل، 1993، ج6، ص67).

كما راعى الصحابة الكرام-رضي الله عنهم- أحكام التجويد في تلاوة القرآن الكريم، التزاما بمنهج النبي- عليه الصلاة والسلام- الذي يقول:" من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد"(مسلم،1995 ،ج2، ص345) يعني سيدنا عبدالله بن مسعود، وذلك لما أعطي من حسن الصوت وتجويد القرآن الكريم،ويستنتج الباحث ان المسلمين مطالبون بتعلم تلاوة القرآن الكريم، لأن تلاوة القرآن عبادة، فإن معرفة كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في هذه العبادة مطلب لكل مسلم حريص على قراءة القرآن كما أنزل، يستوي في ذلك الأمر الصحابة -رضي الله عنهم- فضلاً عمن جاء بعدهم، والقرآن له كيفية مخصوصة في الأداء لا يشاركه فيها غيره من وجوه الكلام.

ومن ثم، فقد أجمع العلماء على أن تجويد قراءة القرآن واجب شرعي، وأن تاركه يوقع صاحبه بالإثم، لأن قراءة القرآن الكريم مجودا هي الصفة المأخوذة عن النبي- عليه الصلاة والسلام- وبها أنزل القرآن الكريم، فمن خالفها فقد خالف سنة النبي، وقرأ القرآن بغير ماأنزل، قال الامام الجزري:

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم

لأنـه بـه الإلـه أنـزلا وهكذا منه إلينا وصلا.

(عبد الوهاب، 1996،ص 42)

وعلم التجويد له طبيعته الخاصة، ولايتم إتقانه عن طريق تحصيل قواعده وأحكامه فقط، بل لابد من التلقي والسماع من أفواه العارفين بالطريقة الصحيحة للأداء ، حيث يغلب على مهارات التجويد المهارات الحركية إلى جانب المهارات المعرفية، وذلك باستخدام جهاز النطق على نمط خاص، ولذا فإن المشافهة والأخذ عن الغير هي الطريق الصحيح للنطق المجود (عطا، 2009،ص282).

ويستفيد المتعلم من تعلم أحكام التجويد، اظهار جمال القرآن الكريم، وغرس قيمة التحسين في العمل مهما كان، لأنه يصبح ممارسة عملية في تلاوة القرآن مجودا، كما أنها تقوّم اللسان من اللحن إلى الفصحى، كما أنها تمكّن الطلاب من التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم .

ويعرّف التجويد لغة: التحسين(ابن منظور،2004، ص 41، مادة جود)،وفي الاصطلاح إعطاء الحروف حقوقها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وشكله، وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به على حال صيغته وكمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف، وهو حلية التلاوة وزينة القراءة (النحاس،1999، ص78).

وينفرد علم التجويد عن غيره بمجموعة من الخصائص، منها: (الدغامين، 1999)

- **رباني المصدر والغاية**، لأن الله عزوجل هو الذي أنزله على سيدنا محمد– صلّى الله عليه وسلّم – بواسطة جبريل- عليه السلام- مجودًا مرتّلا، وأمر رسوله بتلاوته بهذه الصفة.
- **الشمول والدقة**، حيث إن أحكامه تشمل الوقف والابتداء، ومخارج الحروف وصفاتها، والتي يتوصل بها إلى معرفة الأحكام الجزئية مثل أحكام المد، والنون الساكنة والتنوين وغيرها، حيث جاءت هذه الأحكام دقيقة يستطيع الطالب أن يؤديها دون لبس أو خفاء.

- **مناسبته لطبيعة الطلبة**، فليس من المفترض أن يؤدي جميع الطلبة هذه الأحكام على الوجه الأكمل، بل تتفاوت في المدارك مابين صحيح اللسان، ومن لايطاوعه لسانه في إدراك هذه الأحكام.

- **ثبات أحكامه وقواعده**، لأنه رباني المصدر، ولذا فأحكامه وقواعده لاتتغير ولاتتبدل من زمن إلى زمن، ولا من قارئ إلى قارئ.

- **الجمع بين النظرية والتطبيق**، إذ لايقتصر على الجانب النظري المعرفي فقط، بلا لابد من الممارسة والمران العملي له.

- **أن النفس الانسانية لاتميل إلى سماع القرآن الكريم إلا به.**

- **أن طريق تعلمه التلقي والمشافهة**، ولايتم اتقانه من مذاكرة الكتب أو حفظها، ولابد من أخذه من أفواه القراء المهرة المتقنين لألفاظه.

ولكي تتحقق الأهمية السابقة لتعلم أحكام التجويد من جانب، وكون العلم بهذه الأحكام والعمل بها من الفروض العينية على كل مسلم من جانب ثان، وفي ضوء طبيعة أحكام التجويد الحركية والعملية من جانب ثالث، فإنه يتطلب تحديد معايير علمية واضحة وموضوعية، يمكن من خلالها الحكم على جودة أحكام التجويد في أثناء تلاوة القرآن الكريم، والكشف عن مستويات الأداء لهذه الأحكام، بتحديد مايتوافر في أداء الطلاب وما لايتوافر وتنمية الأداء لديهم في ضوء ماتسفر عنه نتائج الدراسة في ضوء المعايير المحددة مسبقا.

المعايير في التعليم

ظهرت حركة المعايير في أيامنا هذه، وانتشرت حتى أنه يكاد أن يطلق على العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بعقد المعايير(زيتون، 2004).

وأشارت الكعبي (2004) إلى أن المعايير توفر لغة مشتركة وهدفاً يسعى إلى تحقيقه التربويون وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وتساعد في توفير أسس واضحة ومحددة لتقويم أداء الأطفال والمؤسسات ذات العلاقة بالتربية، وقد تكون هذه المعاييرأحد عناصر المساءلة لأداء المؤسسات، وتعبرالمعاييرعن مستوى الأداء أو مستوى الجودة المتوقع والمقبول، وتحدد مستوى كفاية أداء الطالب عند قيامه بالمهارات والمعارف التي نصت عليها تلك المعايير، إن المعايير العالية سواء للأشخاص أو للمؤسسات تنعكسمن خلال استقلالية الفرد واستقامته وتنظيمه لذاته وسيطرته التامة عليها بعاطفته ووجدانه، وكونه فنانا على درجة عالية من المهنية (Wiggins,2005).

ويعدها البعض أنموذجاً لمقارنة الأداء في عمليات التقويم، حيث يتم قياس الأداء الفعلي ومقارنته بالمعايير ومن ثم تعديل الانحرافات البارزة ذات الدلالة وتصحيحها من خلال خطوات وأفعال علاجية، وتتم المقارنة بناءً على التناسب بين الأداء والأهداف؛ مما يعني أن المعايير هي قياس التناسب بين الهدف والوسيلة (الخوالده، 2003).

وتعني المعايير قيام الفرد بإنتاج شيء جديد، فنحن لانحكم على سيارة أنها وفق المعايير على أسس ومؤشرات سهلة الاختبار، ولا نستطيع أن نصف العاملين في شركة ما أنهم يسعون إلى إنتاج الجودة إذا كان المقياس الوحيد لنجاحها تحقيق معيار واحد محدد، إن طلب الجودة والحصول عليها سواء من الطلبة أو من العاملين يعني تكوين معايير بالنسبة للعمل الذي نقوم به ونقيمه، ويعني تكوين توقعات حول ذلك العمل إننا نجعل من الجودة ضرورة وليس خيارا (الزعبي،2006).

ولا يحكم على جودة المدرسة بأعمال أفضل طلابها أو بمعدل أدائهم، فالمدرسة النموذجية هي التي تكون الفجوة فيها بين أداء أفضل طلابها وأسوأ طلابها يساوي صفرا أو على الأقل ضعيفة جدا، وفي مؤسسات الجودة هناك عمل فريق يكون أداؤهم جيدا بمدى جودة أضعف أعضائها، والمدارس غير الكفؤة هي التي تكون توقعاتها منخفضة ويوجد فيها مبالغات في الاختلافات بين طلبتها. إذن وضع المعايير في المدارس يبدأ بأهداف محددة وخطط عامة لتقليص فروقات الأداء (Wiggins, 1995).

ونحن إذا أسسنا أهداف تعلم واضحة أو معايير؛ فإننا نكون بذلك عادلين في إعطاء درجات صادقة لجميع الطلبة ؛ لأن التقدير المبني على المعايير يتطلب معلومات مهمة ودقيقة حول تحصيل الطلاب وأدائهم وإذا كانت التفاصيل كافية؛ فإن المعلومات ستكون مفيدة في أغراض التقييم والتشخيص والوصف (Scherer, 2001).

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من أهم الدول التى أولت اهتماماً واضحاً بحركة المعايير فى التعليم ، واتخاذها وسيلة إصلاح للنظام التعليمي الأمريكي وبرامج إعداد المعلم،إذ إن فكرة المعايير وتحديد مستويات أداء مقبولة ومقررات أكاديمية لكل الطلاب ليست فكرة جديدة على التعليم الأمريكي، فهي لها جذور قديمة ترجع إلى نشر التقرير الذى أعدته إحدى اللجان الأمريكية الهامة **"لجنة العشرة"** عام 1894م ، والذي دعا إلى تأسيس مناهج أكاديمية جديدة مناسبة لكل الطلاب (العلي، 2008).

إلا أن هناك كثيرا من الباحثين في المجال التربوي يرى أن بداية حركة المعايير التربوية الحديثة ترجع إلى نشر التقرير الأمريكي الشهير " أمة في خطر " (Nation at Risk)الذي نشر عام 1983، وسبب تغييراً كبيراً في خطابات الإصلاح التعليمي ، وكذلك القلق الشديد للمجتمع الأمريكي على المستقبل ونوعية التعليم السائد ، ومدى المصداقية في هذا النوع من التعليم ، إذ

إنه يرى أن المؤسسات التعليمية أضعف من مواجهة الخطر الذي يواجه الأمة ، وذلك بسبب الإهمال الشديد لهذه المؤسسات (Ravileh,1995).

ثم توالى الاهتمام العالمي نحو المعايير، حيث قدمت الكثير من المؤسسات التربوية في الدول الأوربية مستويات معيارية للمواد الدراسية، وقد أكدت هذه المؤسسات التربوية ضرورة أن يسير أي تعليم في ضوء مستويات معيارية علمية يمكن تطوير البرامج التعليمية وتقييم الطلبة في ضوئها، حتى أصبح عقد التسعينيات هو عقد المعايير، كما كانت السبعينيات والثمانينات عقدي الكفاية والفاعلية(الناقة، 2008).

وفي المملكة الأردنية الهاشمية تأسست الشبكة العربية لضمان الجودة في التعليم في يونيو عام 2007 باعتبارها منظمة غير حكوميه لا تستهدف الربح ما زالت الأبحاث مستمرة بحثاً عن أفضل السبل الممكنة لتحقيق الأهداف بكل فاعلية وكفاءة، وأصبح الاهتمام بالجودة هاجساً كبيراً في التعليم كذلك أصبحت أجهزة التعليم تحت ضغط ملحوظ لتطبيق الجودة معياراً للمنتج التعليمي، ويعد هذا التحدي عنواناً لأية مشروعات تطويرية لأداء المدرسة الأردنية والتطبيق الأمثل للموارد في ظل موجهات التنمية بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (دعمس، 2009).

وبالرغم من أهمية تجويد القرآن الكريم فإن وزراة التربية والتعليم الأردنية قد أغفلت تحديد مستويات معيارية له ضمن معايير الجودة لمادة التربية الإسلامية، حيث قسمت المادة إلى أربعة محاور أساسية، هي: علاقة الطفل بالله عزوجل، وعلاقته بالقرآن الكريم، وعلاقته بالرسول الكريم، وعلاقته بنفسه، وعلاقته بغيره (الزعبي، 2006)، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى ضرورة تحديد معايير تجويد القرآن الكريم، وتطبيقها على الطلبة في المدارس.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الكشف مستوى أداء طلاب الصف الخامس الأساسي لمعايير تجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق ، وقد جاء اهتمام الباحث بهذه المشكلة نتيجة لما لاحظه من اعتماد كثير من معلمي التربية الاسلامية طرائق تلقينية لتدريس أحكام تجويد القرآن الكريم، لاتتعدى الاهتمام بشرح الأحكام النظرية ثم إحالة ماتبقى من وقت الحصة الى تلاوة فردية هشه تخلو من المتابعة والتقويم القائم على المعايير الواضحة والمحددة مسبقا(البناء، 2009)، كما أن هنالك العديد من الدراسات التي أكدت ذلك، مثل: دراسة المفدى(المفدى،1411) و(نجادات، 1410)، و(الرفاعي،2001)،(دويدي،2006)، و(المطرودي، 2011)، وهذا قد ولدَ الإحساس لدى الباحث بأن هنالك مشكلة، ومحاولة تشخيص الواقع بأسلوب بحثي ميداني، لمعرفة الأداء عند طلاب الصف الخامس الأساسي في الأردن في ضوء المعايير المعدة مسبقا.

ومما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في حاجة طلاب الصف الخامس الأساسي في الأردن إلى معرفة الأداء لديهم في تلاوة القران الكريم في ضؤء مستويات معيارية معدة مسبقا، وللوقوف على هذه المشكلة فإن الدراسة الحالية ستجيب عن السؤالين الآتيين:

السؤال الاول: ما معايير تجويد القرآن الكريم اللازمة للصف الخامس الأساسي في تربية قصبة المفرق؟

السؤال الثاني: ما مستوى أداء طلاب الصف الخامس الأساسي لمعايير تجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق؟

أهمية الدراسة:

يتوقع أن تفيد الدراسة الحالية في:

- تزويد معلمي التربية الاسلامية بأدوات قياس موضوعية لتقدير مستوى الطلبة في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم.
- مساعدة مؤلفي مناهج التربية الإسلامية وكتبها بإمدادهم بمعايير موضوعية، وقائمة تقدير تحليلية، يمكن في ضوئها وضع مناهج واستراتيجيات تعليم وتقييم تجويد القرآن الكريم.
- مساعدة المشرفين التربويين في الحكم على أداء معلم ومتعلم التجويد من خلال معايير واضحة وموضوعية.
- تقديم نموذج معايير تجويد القرآن الكريم في ضوء معايير تجويد بعض أحكام التجويد، مما يفتح الباب أمام مزيد من العمل العلمي في سبيل تضمين معايير الجودة في جميع المواد والمراحل التعليمية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على:

- أحكام التجويد المقررة على طلاب الصف الخامس الأساسي في الأردن، وهي: أحكام النون الساكنة والتنوين، أحكام الميم الساكنة .
- بيان مستوى أداء طلاب الصف الخامس الأساسي في محافظة المفرق للعام الدراسي 2011-2012 في تجويد القرآن الكريم في ضوء معايير تجويد القرآن الكريم.

التعريفات الإجرائية:

ورد ت عدةُ مصطلحاتٍ تتعلق بطبيعة الدراسة يمكن تعريفُها إجرائياً على النحو التالي:

- التقويم: درجة أداء طلاب الصف الخامس الأساسي لمعايير تجويد القرآن الكريم، والحكم على مدى نجاحهم في ذلك.

- **الأداء** : هو كل مايقوم به طالب الصف الخامس الأساسي من تلاوة القرآن الكريم، بما يتفق مع معايير تجويد القرآن الكريم التي وضعت لتحقيق غاية هذه الدراسة.

- **المعـايير**: مجموعة من المحددات الأساسية، والأداءات الفعالة التي استخدمها الباحث للحكم على جودة أداء طلاب الصف الخامس الأساسي في تطبيق معايير تجويد القرآن الكريم.

- **معايير تجويد القرآن الكريم**: عبارات عامة تصف مايجب أن يعرفه طلاب الصف الخامس الأساسي في محافظة المفرق من معلومات عن تجويد القرآن الكريم، ومايمكن أن يؤديه في التطبيق، ويتكون كل معيار من مؤشرات الأداء التي تحققه، وتقاس هذه المؤشرات بقائمة تقدير تحليلية معدة لهذا الغرض، وتندرج هذه القواعد في مستويات أدائية ثلاثة هي:(المستوى المرتفع وله ثلاث علامات، ومتوسط وله علامتان، ومنخفض وله علامة فقط).

- **المؤشرات:** جمل تصف الأداءات المتوقعة من طالب الصف الخامس الأساسي لتحقيق مستوى معياري معين من المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم.

الدراسات السابقة:

تم إجراء العديد من الدراسات التي تناولت أحكام تجويد القرآن الكريم، والمستويات المعيارية، وفيمايلي أهمها حسب التسلسل التاريخي من الأقدم الى الأحدث:

أجرى عبدالله وبني خالد(1991)، دراسة هدفت إلى معرفة قدرة معلمي التربية الاسلامية على تقويم أحكام تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف سجلت تلاوة أحد الطلاب لسورة القلم، وعرضت التلاوة المسجلة على عينة من المعلمين مع استمارة تضمنت أحكام التجويد الواردة بالتلاوة، وهي أحكام: النون الساكنة والتنوين، والمد، والقلقلة، وطلب منهم تقويم التلاوة في ضوء بعض الأحكام، وتوصلت الدراسة الى عدم قدرة المعلمين على تشخيص أخطاْء التلاوة لدى الطلاب.

وقام دويدي(1996) بدراسة استهدفت المقارنة بين فعالية المسجل ومختبر اللغة في تعليم طلاب شعبة الدراسات الإسلامية في كلية التربية في جامعة الملك عبد العزيز أحكام تجويد القرآن الكريم، وتم تدريب عينة من الطلاب على أحكام التجويد المقررة عليهم، وهي أحكام الراء والنون والمد واللام والميم، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبيتين: إحداهما تدربت بواسطة المسجل، والأخرى تدربت بواسطة مختبر اللغة، وأثبتت بطاقة تقييم الأداء عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المسجل ومختبر اللغة في تعليم أحكام التجويد، مما يدل على فعالية كل منهما في تعليم تجويد القرآن الكريم.

وأجرى المعجل(2001) دراسة هدفت إلى تقويم طلاب الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض كليات التربية بدول مجلس الخليج العربي، ولتحقيق هذا الهدف أعدّ المعجل اختبارين: تحصيلي لقياس الجانب المعرفي النظري لأحكام التجويد الموجود في برنامج الإعداد، واختبار تحصيلي شفوي لقياس الجانب الأدائي، وطبق الاختباران على عينة من الطلاب في جامعات الملك سعود، والإمارات، والكويت، وتوصلت الدراسة إلى ضعف مستوى الطلاب في الجانبين: المعرفي والأدائي لأحكام التلاوة والتجويد.

وقامت وزارة التربية بمصر(2003)، بمشروع هدف إلى وضع المعايير القومية للتعليم في مصر لجميع المراحل الدراسية والمواد الدراسية، ومنها المستويات المعيارية للتربية الإسلامية، وضمت معايير ومؤشرات لمجالات العقيدة والعبادات والقيم والسير، من أجل أن يتقنها كل طالب في نهاية كل مرحلة دراسية، مراعية طبيعة المادة الدراسية، والمتعلم، والمجتمع، إلا أنها لم تضع معايير لتعلم أحكام تجويد القرآن الكريم.

وقام سعد(2004) بدارسة هدفت إلى تقويم محتوى مناهج التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام في ضوء المعايير القومية التي حددتها وزارة التربية في مصر، وقام سعد بإعداد بطاقات لتحليل محتوى الكتب المقررة بالمرحلة الإبتدائية، والإعدادية، والثانوية، في ضوء مجالات العقيدة والعبادات والقيم والسير، وتوصلت الدراسة إلى عدم وفاء محتوى الكتب المقررة بالمستويات المعيارية ومؤشراتها الأدائية لمادة التربية الإسلامية.

وقام الزغاط(2005) بدراسة هدفت تقويم أداء طلاب المرحلة الاعدادية في ضوء المستويات المعيارية للاستماع، وقام الزغاط ببناء أداتي الدراسة وهي قائمة بالمستويات المعيارية واختبار استماع لقياس الأداء، وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى أداء الطلاب للمستويات المعيارية.

وأجرى حماد(2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية استخدام المصحف الملون واسطة تعليمية لتعليم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، تخصص تربية إسلامية، واستخدم حماد المصحف الملون واختبار تحصيلي كتابي وآخر شفوي طبقت على عينة مكونة من (72) طالبا وطالبة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بواسطة المصحف الملون بالاختبار التحريري والأداء الشفوي.

وأجرت العلي دراسة (2008) هدفت إلى تحديد معايير جودة الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة، وتقويم واقع الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية في ضوء معايير الجودة المقترحة للأداء التدريسي، وطبقت الدراسة على عينة من معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج بلغت (33 معلمة، واستخدمت العلي بطاقة ملاحظة كأداة لتطبيق البحث،

وتوصلت الدراسة إلى أن الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية متوسط في ضوء معيار(القدرة على التواصل الاجتماعي ، التمكن من المادة العلمية ، الكفاءة في التدريس).وأن الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية قليل في ضوء معيار (القدرة على تنمية القدرات الإبداعية للطالبات)، و أن الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية كبير في ضوء معيار(امتلاك السمات الشخصية وإدارة الذات).

وقام المطرودي(2011) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر خطوات تدريس مقترحة في إتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام في مدينة الرياض، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة، في كل مهارة، وفي المجموع الكلي للمهارات، وجاء الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخطوات المقترحة في هذه الدراسة.

من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات والمشروعات السابقة التي تناولت أحكام تجويد القرآن الكريم والمستويات المعيارية يتضح الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، حيث ركز معظمها على تقويم أداء المعلم وتنمية مهاراته، في حين أن الدراسة الحالية هدفت إلى بيان مستوى أداء طلاب الصف الخامس الأساسي في تجويد القرآن الكريم، بالإضافة إلى المدخل العلمي المعاصر التي تصاغ في ضوئه أحكام التجويد وهو المستويات المعيارية، وسيقوّم أداء الطلاب في ضوئها، وهذا مالم تتناوله الداسات السابقة في تلاوة القرآن الكريم، وإنها قد أكدت ضرورة وضع مستويات معيارية للمواد الدراسية المختلفة لاستخدامها في تطوير تعليمها وتعلمها، كما أكدت أهمية وتقييم أداء الطلاب في ضوء تلك المعايير.

وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات والمشروعات في التخطيط لدراسة ووضع مستويات معيارية وصياغة مؤشراتها، وكيفية تصميم قائمة التقدير التحليلية، واختيار منهجها، والذي يميز الدراسة الحالية عن غيرها أنها الدراسة الوحيدة في الأردن حسب علم الباحث- التي تناولت موضوع مستوى أداء طلاب الصف الخامس الأساسي لمعايير تجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي لأنه الأسلوب الأنسب الذي يمكن عن طريقه دراسة بعض الجوانب الإنسانية.

أفراد الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (63)طالبا، تم اختيارهم بشكل قصدي لقربهم من مكان العمل، وفي ثلاث مدارس أساسية، تابعة لمديرية تربية قصبة المفرق.

خطوات بناء قائمة معايير تجويد القرآن الكريم :

تم بناء أداة هذه الدراسة في ضوء مجموعة من الخطوات تتمثل فيما يأتي:

أولا: بناء معايير تجويد القرآن الكريم في ضوء معايير الجودة لطلاب الصف الخامس الأساسي، وتمت من خلال الآتي:

1. **الهدف من قائمة المعايير،** تهدف هذه المعايير إلى تحديد معايير تجويد القرآن الكريم المناسبة لطلاب الصف الخامس الأساسي، وتحديد المؤشرات الأدائية التي تحقق كل مستوى معياري من معايير تجويد القرآن الكريم.
2. **مصادر بناء المعايير،** رجع الباحث إلى عدة مصادر، ومنها: الدراسات السابقة التي تناولت أحكام تجويد القرآن الكريم تقويميا واكتسابا، والأدبيات الأكاديمية لعلم التجويد، والمشروعات المحلية والعالمية لمعايير الجودة.
3. **الصورة الأولية للمعايير**: وقد اشتملت على الآتي:

- يطبق الطالب أحكام النون الساكنة والتنوين، ويندرج تحته(5 مؤشرات)
- يطبق الطالب أحكام الميم الساكنة. ويندرج تحته(3مؤشرات)
- يطبق الطالب أحكام الميم والنون المشددتين. ويندرج تحته(3 مؤشرات)

4. **ضبط المعايير**، تم إعداد المعايير ومؤشرات الأداء في صورة استبانه، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في القياس والتقويم، وطرق تدريس التربية الإسلامية، والمشرفين التربويين؛ لإبداء آرائهم حول مدى شمولها لهدف الدراسة، ومدى مناسبتها لطلاب الصف الخامس الأساسي، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، وقد أخذ الباحث بآراء المحكمين، وتم التعديل في ضوئها، ليصل الباحث إلى قائمة نهائية بمعايير ومؤشرات أداء تجويد القرآن الكريم، كماهي في نتائج الدراسة.

ثانيا: بناء استبانة الدراسة، والتي هدفت إلى بيان مستوى أداء طلاب الصف الخامس الأساسي في محافظة المفرق لمعايير ومؤشرات أداء تجويد القرآن الكريم التي تم التوصل اليها، وتم اختيار السور القرآنية الكريمة المقررة على الطلاب، لقياس أداء كل معيار ومؤشر تجويدي، وتطرح على كل طالب بشكل فردي، ويرصد أداء الطالب في ثلاثة تقديرات:

- (مرتفع) ويحصل على ثلاث علامات.
-(متوسط) ويحصل على علامتين.
- (ضعيف) ويحصل على علامة واحدة.

صدق الأداة:

قام الباحث بعرض الاستبانه أداة الدراسة على مجموعة محكمين مختصين(انظر الملحق)، لإبداء آرائهم حول مدى تضمن السور القرآنية المقررة لكل معيار ومؤشر أداء، ومدى ارتباط مؤشرات الأداء وشمولها لكل معيار تجويدي، وتم تعديل الأداة في ضوء آراء ومقترحات المحكمين.

ثبات الأداة:

قام الباحث باختيار مجموعة مكونة من (20) طالبا من طلاب الصف الخامس الأساسي بمدرسة ضاحية الملك عبدالله الثاني الأساسية، وهي خارج عينة الدراسة ومن نفس المجتمع، وتم تطبيق الاستبانه عليها، ثم تم رصد النتائج، وأعيد تطبيق الاستبانة عليهم بعد خمسة عشر يوما، وتم رصد النتائج، ثم تم تحويل المؤشرات إلى علامات رقمية، ثم تم حساب معامل الارتباط بين متوسط أداء الطلاب في مرتي التطبيق لقائمة معايير التجويد، وكان معامل الثبات(0.87) وهو معامل ثبات جيد، مما يشير إلى صلاحية الأداة للتطبيق على طلاب الصف الخامس الأساسي، كما تم حساب زمن تطبيق الأداة من خلال متوسط الزمن الذي استغرقه أسرع طالب وأبطأ طالب في تلاوة السور القرآنية المتضمنة لكل مستوى معياري ومؤشرات أدائه، وقد بلغ الزمن المناسب للتطبيق(35)دقيقة.

وقد اتبع الباحث النسبة المئوية لتحليل البيانات الخام، وتم حساب مدى تطبيق معيار تجويد القرآن للطلاب .

خطوات الدراسة:

اتبع الباحث الخطوات الآتية في تطبيق الدراسة:

1- تحديد معايير تجويد القرآن الكريم ومؤشراتها المناسبة لطلاب الصف الخامس الأساسي، من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة بتجويد القرآن الكريم، ومشاريع المعايير العالمية والوطنية.

2- بناء استبانه لقياس مؤشرات الأداء لمعايير تجويد القرآن الكريم لدى طلاب الصف الخامس الأساسي.

3- إجراء عمليتي الصدق والثبات لأداة الدراسة بالأساليب البحثية المناسبة.

4- اختيار عينة من طلاب الصف الخامس الأساسي بشكل قصدي.

5- تطبيق الأداة على طلاب الصف الخامس الأساسي، وكل طالب بمفردة، وكان الذي يشرف على عملية التقويم الباحث، ومعلم التربية الأسلامية" مجاز بتلاوة حفص عن عاصم"، وأحد أئمة المساجد وهو مجاز في التلاوة والتجويد، ويتم جمع العلامات وتقسيمها على (3)، وتقرب لأقرب نسبة مئوية.

6- استخراج العلامات وتحليلها وتفسيرها.

7- التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

يعرض الباحث نتائج أداء طلاب الصف الخامس الأساسي لمؤشرات معايير تجويد القرآن الكريم، كما يعرض تفسير النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام الأساليب الإحصائية، والتي تم معالجتها بناء على أداء الطلاب في تجويد القرآن الكريم، وفيما يلي نتائج الدراسة حسب قائمة المعايير.

1- نتائج أداء طلاب الصف الخامس الأساسي في تطبيق معايير تجويد القرآن الكريم والذي ينص على" يطبق الطالب أحكام النون الساكنة والتنوين"، بحيث تم رصد أداء الطلاب، وتم احتساب النسبة المئوية لأداء الطلاب في ضوء قواعد التقدير المحددة لكل مؤشر من مؤشرات هذا المستوى المعياري، والجدول(1) يبين ذلك.

جدول 1: يوضح النسبة المئوية لأداء طلاب الصف الخامس الأساسي في المستوى المعياري" يطبق الطالب أحكام النون الساكنة والتنوين "

المؤشرات	عدد الطلبة	النسب المئوية لأداء الطلاب في ضوء قواعد التقدير		
		مرتفع	متوسط	متدن
يظهر الطالب النون الساكنة أوالتنوين إذا تلاهما حرف من حروف الإظهار الستة (أ، هـ، ع، ح، غ، خ).	63	%47.63	%28.12	%23.74
يدغم الطالب النون الساكنة أوالتنوين إذا تلاهما حرف من حرف الادغام بغنة(ي، ن، م، و).	63	%14.11	%46.56	%30.33
يدغم الطالب النون الساكنة أوالتنوين إذا تلاهما حرف من حرف الادغام بغير غنة(ر، ل).	63	%28.57	%33.33	%38.10
يقلب الطالب النون الساكنة أو التنوين ميما إذا أتى بعدهما حرف الباء.	63	%19.67	%34.09	%46.23
يخفي الطالب النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما احد الحروف الواقعة في أوائل هذا البيت الشعري" صف ذا ثنا جاد كم شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما	63	%17.56	%50.32	%32.12

يتبين من الجدول السابق أن نسبة أداء طلاب الصف الخامس الأساسي في مؤشرات المستوى المعياري" يطبق الطالب أحكام النون الساكنة والتنوين " في المستوى المرتفع والمتوسط كانت منخفضة جدا، حيث جاءت نسبة أداء الطلاب في مؤشر" يدغم الطالب النون الساكنة أوالتنوين اذا تلاهما حرف من حرف الإدغام بغنة (ي، ن، م، و)"(14.11)، وفي مؤشر "يظهر الطالب النون الساكنة أوالتنوين اذا تلاهما حرف من حروف الإظهار الستة (أ، هـ، ع، ح، غ، خ)" بنسبة (28.12)، أما نسبة أداء الطلاب في المستوى المتدني فقد كانت نسبة عالية جدا، فقد جاءت بنسبة (32.12) في مؤشر "يخفي الطالب النون الساكنة او التنوين إذا أتى بعدهما أحد الحروف الواقعة في أوائل هذا البيت الشعري" صف ذا ثنا جاد كم شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما "، وبنسبة (28.57) في مؤشر"يدغم الطالب النون الساكنة أوالتنوين اذا تلاهما حرف من حرف الإدغام بغير غنة(ر، ل)"، وبنسبة (46.23) في مؤشر " يقلب الطالب النون الساكنة أو التنوين ميما إذا أتى بعدهما حرف الباء" ، وهذه النسب تشير إلى أن مستوى أداء طلاب الخامس الأساسي الكلي في هذه المؤشرات متدن في معيار" يطبق الطالب أحكام النون الساكنة والتنوين "، وقد يعزى هذا التدني إلى الأسباب الآتية:

- عدم وجود أدوات قياس موضوعية يستطيع معلم التربية الإسلامية في ضوئها تقويم مستويات أداء الطلاب في أثناء تلاوة القرآن الكريم.
- قلة الوقت المخصص لتدريس حصة التلاوة والمقدرة بحصة واحدة في الأسبوع ولمدة 45 دقيقة، ولذلك ربما لم يتدرب الطلاب بالشكل الكافي في أثناء التلاوة.
- الطريقة التقليدية التي يتعلم بها الطلاب تطبيق أحكام التجويد، حيث يستمع الطلاب خاصة في الحالات التي لايقوم فيها المعلم بتصويب هذه الأخطاء.
- ضعف التحاق الطلاب بحلقات تحفيظ القرآن الكريم(المساجد ودور تعليم القرآن)، وضعفهم في مهارات اللغة العربية، وكذلك ضعف رغبتهم في تعلم أحكام التلاوة، وكثرة المقررات الدراسية، وازدحام قاعات التدريس بالطلاب، وعدم معرفة الطالب بثواب تلاوة القرآن مجودا كما أنزله الله تعالى.
- عدم استخدام التقنيات الحديثة المساعدة في تدريس التلاوة مثل: مختبر اللغة، والمسجل الصوتي، وتقنيات الحوسبة الحديثة.

2- نتائج أداء طلاب الصف الخامس الأساسي في تطبيق معايير تجويد القرآن الكريم والذي ينص على" يطبق الطالب أحكام الميم الساكنة "، بحيث تم رصد أداء الطلاب، وتم احتساب النسبة المئوية لأداء الطلاب في ضوء قواعد التقدير المحددة لكل مؤشر من مؤشرات هذا المستوى المعياري، والجدول(2) يبين ذلك.

جدول 2: يوضح النسبة المئوية لأداء طلاب الصف الخامس الأساسي في المستوى المعياري" يطبق الطالب أحكام الميم الساكنة

المؤشرات	عدد الطلبة	النسب المئوية لأداء الطلاب في ضوء قواعد التقدير		
		مرتفع	متوسط	متدن
يخفي الطالب الميم الساكنة إذا جاء بعدها بحرف الباء	63	%12.34	%29.52	%58.14
يدغم الطالب الميم الساكنة في الميم المتحركة	63	%7.91	%33.34	%58.75
يظهر الطالب الميم الساكنة إذا تلاها حرف من حروف الهجاء العربية غير حرفي الباء والميم.	63	%34.67	%40.45	%24.88

يتضح من الجدول(2) أن نسبة أداء طلاب الصف الخامس الأساسي في مؤشرات المستوى المعياري" يطبق الطالب أحكام الميم الساكنة" في المستوى المرتفع كانت منخفضة جدا(7.91%)، وأن نسبة أداء الطلاب في المستوى المتوسط كانت ضعيفة(29.52%)، أما بقية مؤشرات المعيار فقد كانت في المستوى المتدني بنسبة عالية، وهذه النسب تشير إلى مستوى أداء طلاب الصف الخامس الأساسي في هذه المؤشرات متدن، ويمكن تفسير هذا التدني لدى الطلاب بمايلي:

- تدني مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية للكفاءات اللازمة لتدريس أحكام التجويد، قد أدى إلى هذا التدني في مستوى أداء عينة الدراسة مستويات المعيارية للتجويد ومؤشراتها، لأنه من المتوقع أن يكون دور المعلم في تدريب الطلاب على تمييز الأحكام التجويدية في مواضعها الصحيحة عاملا مهما في تعليم الطلاب هذه الأحكام وإتقان تطبيقها.

- أن المعلمين لايحتكمون عند تقويم مؤشرات التجويد لدى الطلاب على مؤشرات واضحة لهم ومحددة في أذهانهم تحديدا دقيقا، مما يصف عملية التقويم بالانطباعية والذاتية.
- أن مقرر تلاوة القرآن يهتم بالجانب النظري لأحكام التجويد، والذي يعتمد على الحفظ دون الاهتمام بالتطبيق العملي لتلك الأحكام، مما يؤدي إلى سرعة نسيان مادرسه الطلاب من معلومات وأحكام خاصة عندما يباشر التلاوة عمليا.

2- نتائج أداء طلاب الصف الخامس الأساسي في تطبيق معايير تجويد القرآن الكريم والذي ينص على" يطبق الطالب أحكام الميم والنون المشددتين "، بحيث تم رصد أداء الطلاب، وتم احتساب النسبة المئوية لأداء الطلاب في ضوء قواعد التقدير المحددة لكل مؤشر من مؤشرات هذا المستوى المعياري، والجدول(**3**) يبين ذلك.

جدول 3**:** يوضح النسبة المئوية لأداء طلاب الصف الخامس الأساسي في المستوى المعياري" يطبق الطالب حكم الميم والنون المشددتين.

المؤشرات	**عدد الطلبة**	**النسب المئوية لأداء الطلاب في ضوء قواعد التقدير**		
		مرتفع	**متوسط**	**متدن**
يغن الطالب الميم والنون المشددتين.	63	%13.67	%34.95	%51.38

يتضح من الجدول السابق أن نسبة أداء الطلاب في مؤشر"يغن الطالب الميم والنون المشددتين" المتضمن بالمستوى المعياري" يطبق الطالب حكم الميم والنون المشددتين" في المستوى المرتفع كان منخفضا جدا، حيث جاءت نسبة الأداء(13.67)، كما جاء مستوى أداء الطلبة ضعيفا في المستوى المتوسط بنسبة(34.95)، وكذلك في المستوى المتدني جاء عاليا(51.38)، وقد يعود هذا التدني للاسباب الاتية:

- عدم متابعة الطالب دراسيا في البيت للتدريب على إتقان أحكام التجويد في اثناء تلاوة القرآن الكريم، وكما هو معروف أن القرآن بحاجة إلى معاهدة ومداومة على التلاوة حتى يتقن، وهذا التعاهد لن يكون إلا بوجود ولي أمر أو معلم يتابع ذلك .
- عدم الأخذ بمبدأ التدرج في تعليم أحكام الميم والنون، فقد يبدأ المعلم بتدريس حكم الإخفاء من أحكام الميم السساكنة والتنوين قبل أحكام الإظهار والإدغام، والأفضل البدء بحكام الإظهار ثم الإدغام ثم الاخفاء، الان الإخفاء مرحلة بين الاظهار والإدغام، وهذا قد يسبب قصورا في عدم تطبيق الاحكام بشكل صحيح.
- ربما لتنوع بعض الأحكام التجويدية في ألفاظ الكلمة القرآنية الكريمة، حيث إن المتعلم غير المتقن لأحكام التجويد قد يواجه صعوبة عند تلاوة كلمة يرد فيها أكثر من حكم تجويدي، وهذه الصعوبة تفوق مايواجهه القارئ عند تلاوة كلمتين تتضمن كل منهما حكما واحدا، فتلاحق الأحكام يزيد من صعوبة اتقان التلاوة، فمثلا إتقان حكم الإخفاء يحتاج إلى جهد أكبر من حكم الإظهار، لأن الأصل أن يظهر القارئ النطق بحرف النون.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بمايلي:

- بناء برامج تعليم تجويد القرآن الكريم في ضوء المستويات المعيارية للتجويد ومؤشراتها وقواعد التقدير المحددة.
- عقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمي التربية الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة، لتدريبهم على التلاوة، لتعريفهم بكيفية وضع قواعد للتقدير للتأكد من تحقيق الطلاب للمستويات المعيارية للتجويد.
- إعادة النظر في أساليب تدريس التجويد الشائعة، وضرورة تطوير استراتيجيات تدريس لتزيد من إتقان الطلاب لأحكام التجويد، وخاصة الحاسب الآلي والتقنيات الحديثة.

المراجع

ابن حنبل، أحمد (1993). **المسند**، ج6، رقم 26639، بيروت: دار إحياء الكتب العلمية.

ابن خلدون، عبدالرحمن (1983). **مقدمة ابن خلدون** ، بيروت ، لبنان: دار ومكتبة الهلال .

ابن منظور، جمال الدين(2004)**. لسان العرب**، مجلد 11-12، ط3، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.

أبو داوود، بن الأشعث السجستاني الأزدي(1999). **سنن أبي داوود**، ج2، كتاب الصلاة، القاهرة: دار الحديث.

الكعبي، نعيمة عبد الله (2004). مستوى تحقق معايير المحتوىالأكاديمي عند أطفال التمهيدي في رياض الأطفال في مملكة البحرين، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الجامعة الأردنية،الأردن.

البخاري أبو عبدالله محمد بن اسماعيل(1978). **صحيح البخاري**، ج6، كتاب فضائل القرآن، بيروت: دار الفكر.

البناء، خالد(2009). تقويم أداء طلبة المرحلة الثانوية في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة صنعاء، اليمن.

حماد، شريف(2007)، فعالية استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي في تعلم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدراسين

ببرنامج التربية، **مجلة الجامعة الاسلامية**، مجلد(15)، عدد(1)، ص ص 505-531.

الخوالدة ،عايد (2003). بناء معايير لإدارة التجديدات في النظام التربوي الأردني. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

دعمس، مصطفى (2009). **تكنولوجيا التعليم**، عمان: دارغيداء للنشر والتوزيع.

الدغامين، زياد (1999). القرآن بين آفاق القراءة والتلاوة، **مجلة الشريعة الاسلامية**، السنة(13)، عدد(37)، مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت، ص ص 15- 61.

دويدي، محمد (1996). أثر استخدام المسجل ومختبر اللغة في تعليم احكام تلاوة القرآن الكريم، دراسة تجريبية، **المجلة العربية للتربية**، مجلد(16)، عدد(2)، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص ص 54-90.

الرفاعي، سميرة، (2001). أثر استخدام الحاسوب التعليمي في التحصيل المباشر والمؤجل في مساق التلاوة والتجويد، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، الاردن.

الزغاط، سليمان، (2005)، تقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء المستويات المعيارية للاستماع، **المؤتمر السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج**، مجلد(3)، القاهرة: دار الضيافة، جامعة عين شمس، ص ص 1051- 1087.

الزعبي، ابراهيم،(2006). **مناهج التربية الاسلامية وطرق تدريسها**، المفرق: دار المسار.

زيتون، كمال عبد الحميد، (2004). تحليل نقدي لمعايير اعداد المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم بمصر، **المؤتمر العلمي السادس عشر**، تكوين المعلم، مجلد(1)، جامعة عين شمس: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

السبيعي، عبدالله(1429هـ). استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

سعد، أحمد(2004)، الواقع الحالي لمحتوى مناهج التربية الاسلامية بالتعليم العام في ضوء العايير القومية للتعليم، **مجلة كلية التربية**، جامعة الازهر، عدد(126)،جزء(2)، ص ص137-185.

عبد الوهاب، أسامة(1996). **الدرر البهية في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد**، ط(2)، القاهرة: مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع.

عبدالله، عبد الرحمن، و بني خالد، حسين(1991). مدى قدرة المعلمين في محافظة المفرق بالاردن على تقويم تلاوة طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة أبحاث اليرموك**، مجلد(7)،عدد(4)، الاردن، جامعة اليرموك، ص ص 325-351.

عطا ،ابراهيم محمد،(2009). **المرجع في التربية الاسلامية**، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

العلي، ريم(2008). تقويم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء المعاييرالمقترحة لجودة الأداء التدريسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الفولي، محمد عبد الرحمن، (1988). **دليل معلم القرآن الكريم في مرحلة التعليم الاساسي في الوطن العربي**، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

مسلم، أبو الحسن، مسلم الحجاج(1995). **صحيح مسلم**، ج2، كتاب فضائل القرآن ومايتعلق به، رقم252، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

المطرودي، خالد (2011). أثر خطوات تدريس مقترحة في اتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، **مجلة الثقافة والتنمية**، السنة (11)، عدد(40)، ص ص 1-68.

المعجل، طلال(2001). تقويم مستوى طلاب الدراسات الاسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض دول مجلس الخليج وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدرس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص 45-62.

المفدى، صالح سليمان (1409هـ). أهم مشكلات تدريس التربية الاسلامية في المدارس الابتدائية بمنطقة الرياض التعليمية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الناقة، محمود كامل، (2005). **مقدمة المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، بتاريخ 25-26 يوليو.

نجادات، احمد،(1410هـ). أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاو القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي التربية الاسلامية

ومعلمي القرآن بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية**، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

النحاس، محمد (1999). **الوجيز في احكام تلاوة الكتاب العزيز**، ط5، القاهرة: مكتبة الآداب.

وزارة التربية والتعليم (2003). **المعايير القومية للتعليم في مصر**، القاهرة، مطابع الأهرام التجارية.

وزارة التربية والتعليم (2009). **كتاب التلاوة والتجويد للصف الخامس الاساسي**، ط(3).

Diana, Ravileh,d. (1995). ***National standards and curriculum reform. In. Allan*** *C.* Ornstein & Linda.

Scherer, M. (2001). How and Why Standards Can Improve Standards Achievement. **Education Leadership**,59, (1). 14-18.

Wiggins, G. (2005). Standards; Not standardization**:**Evoking quality student work. Ed. Allan C **.**Ornstein & Linda S. Behar. ets. **Contemporary Issues in Curriculum**. (187-195**)**